

تبقى ماعشت وان مت على  
وعلى الدنيا فلا تعتب اذا  
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى  
فاسع في دنياك ان رمت اننى  
حصه العاجز حرمان وان  
وانفع الناس بما تكسبه  
السن الايام ذكر آ ارقم  
لم نجد من رزقها مقسما  
في طلاب الرزق لو كان وعى  
سوى مقدم تجده طبعها  
ليس للانسان الاما سى  
فارى خير الورى من نفا  
ابراهيم منيب البياحجى

نبأ

Teymā

١. مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهى تلك البلدة التى كانت مهبط اقدام الرجال  
الاقدمين وما زالت العرب تنفق بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها  
في ماثرهم واختبارهم واندبتهم ومجالتهم علومهم  
تيماء كانت منزل العرب قديما وهى لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من كل صقع  
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهى على طريق الرواد  
والغزاة بل هى مركز دائرتهم ومحط رحلتهم وما اكثر ما وقع فيها اذى جوارها من  
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية ١

وكل من له ادنى الملم بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من  
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعثقها على ما يبل الصدى والذي ورد  
في ياقوت شئ زهيد لا يؤبه له واهذا حيننا ان نذكر لقرآهذه المجلة شيئا يكون لهم  
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢. حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت « تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى  
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرزد حصن السموم بن طاديا اليهودى  
مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودى . فاما اليوم فيحدها  
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقى جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيه بالمجاردة يصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي ( خبر آء بيضاء ثيل ) ( ١ ) وهي موضع ماء حفره الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم والله كان مورداً لسكان بلاد كانت عاصمة في سابق العهد . يدلك على هذا آثار جبلية ضخمة فخمة ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب قديمة منقوشة على حجارتها كتابة وتصاوير لا تعرف حقيقةها والموضع الذي تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه نوماء وكتابات هذه الآثار عبرية وارمية وعربية وغيرها . وحجارتها سوداء شبيهة وبناية المدينة القديمة على طرز مدن جبل حوران .

٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الأحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها الرمث وعشبها كدائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والغياض والاشجار البرية والثمرة . اما عدد نخيلها فيقدر بنحو ١٠ آلاف نخلة وتمرها من احسن التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

٤ سكانها

يقدّر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا النساء والاطفال . وهي تشبه بلدة عاصمة بعض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه ماممروف في تلك الانحاء قريب من حائل ) وكثيراً ما يرد ذكر الطيق على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيق » يوردونه للرجل الذي يغضب من امر ولا يرضيه شيء وهو كقولنا عنه : ان لم يرض بهذا الفيل ما يشاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب المشابهة لانه يشبه طبقاً كبيراً اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل .

واما ما جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعرابي :  
لامال الابل جماعه . مشربها الجبة اوتعاه

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

( ١ ) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب ( ٢ : ٤٨٥ في الحاشية ) هي

البركة التي يجتمع فيها السيل او تنقع الماء في الجبل . . . . . والثيل عند التجديين وغيرهم من اعراب البادية هو التثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركية عند سطرها او تطهيرها . والبيضاء هي التثالة البيضاء والمعنى ظاهر .

مرور القبائل بها لتزود منها . واهاليها مؤفون من قبائل جهة منهم من عزه اولاد  
ساجان ، ومنهم من هتيم ( وهتيم عشيرة هناك ) والفقيه (وتلفظ Feguir) والابدآ .  
وهؤلاء بطون كبيرة ترجع الى عزه على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع  
الى غيرها ، ومنهم من شعر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب فلا تعرض  
لذكرهم لقلتهم او ضعف شأنهم . - وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة .  
وهم خاضعون للامير ابن الرشيد ( وهو اليوم سمود بن عبد العزيز بن  
متعب بن عبد الله بن رشيد ) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما  
يوخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : دأدا يأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيمهم  
من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحداً منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥٠٠ ديانهم واختلافهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطبايع اينوا المريكة  
عصيو المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ  
من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المروفة في الشرع الشريف لا غير .  
وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجدة المحلة بفعل ذلك لما يهدئهم  
من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامث . - وهم يكرمون الوافدين عليهم  
والضيوف الذين يتأبونهم ولا يترضون لطارق او طابر طريق وان ضاق بهم الامر  
واذا وجدوا سائبة او ضائفة او ظانية او ثائفة قاتلهم بحفظونها عندهم الى ان يجدوا  
صاحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدو الانفعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع  
عنهم بعض الجهة انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنونه .  
وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اما التيماوي  
الامنة على المتلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلاً يلعن ابليس يتصور ان ابليس  
المذكور في عرض الكلام هو التيماوي المحاطب لا الشيطان الرجيم اذ من عادة العوام ان  
يسموا الرجل الخبيث او الداهية د شيطانا او ابليس . ولهذا يتأثر التيماوي  
فيعيد الامنة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تيماء فقط بل عند كثيرين من  
اعراب البادية كبدو المتفق وغيرهم .

٥٠١ ماؤها

ماؤها حلو خفيف على المعدة دافئ ممدنى التركيب . والاهالى كلهم بدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداج (١) او هداج آباء . والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كثر هداج ، للبئر التي يحجم مدؤها بسرعة فورية ويقولون ايضاً : مدؤها اكثر من ماء هداج او هداج آباء او مثل هداج آباء للبئر التي لا ينقطع مدؤها ولا ينقص . واسم هذه البئر في نهاية القرية وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ خرباً (٢) وهذه الغروب تجري ايل نهار بدون انقطاع ويسقون منها باسائينهم وارضهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حاله بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشيء . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة او اقل فاذا كانت لتعرف ثايه من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد بين منه ادنى شيء مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل المستقي ما زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغيير ولا نقصان . ومن القريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يمتدوا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يهوزوا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .  
سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

### بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة وبقية اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو على ما صرح به الفريون مقاربة الخطو

في السير او الاسراع من غير اداة . وذلك اشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلو كبيرة يستقي بها واسعة الاعلى ضيقة الاسفل تشبه قمراً (محققاً) عظيماً

يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانهم اخذوا بتركوتها رويداً

رويداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغزارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف

الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقبه تزرر لا يساوي ما يبذل من المشقة لاستنائه من البئر .